الكمالية اللاسوية وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى المراهقين المتفوقين دراسيا

أ/ أمانى السيد على احمد الحارونى

باحثة ماجستير في التربية الخاصة (التربية الخاصة)

إشراف

أ.د/ عبد الصبور منصور محمد

استاذ التربية الخاصة

رئيس قسم التربية الخاصة

د/ هبه كمال مكـــى

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٨/٩/٢٦م

تاريخ قبول البحث : ٢٠١٨/١٠/١٠م

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن الكمالية اللاسوية وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى المراهقين المتفوقين دراسياً، وتكونت عينة الدراسة من(٤٢٠) طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية وتراوحت أعمارهم ما بين(١٨-٢١) سنة، واستخدمت الدراسة المنهج الارتباطى، وتمثلت أدوت الدراسة فيما يلى اختبار الذكاء العالى (إعداد السيد خيرى،١٩٨٣)، مقياس بيك للاكتئاب (إعداد وتقنين أحمد محمد عبد الخالق، ٢٠١٥)، مقياس مظاهر القلق لدى المراهقين (إعداد مجدى الدسوقى،٢٠١٥)، مقياس الكمالية اللاسوية (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية اللاسوية والقلق والاكتئاب لدى المراهقين المتفوقين دراسياً من طلاب وطالبات الجامعة بالفرقة الثانية والثالثة.

الكلمات المفتاحية: الكمالية اللاسوية- المراهقين المتفوقين دراسياً.

Abstract

The current study aimed to reveal the neurotoxicity and its relation to anxiety and depression in the academically-talented teenagers, the study sample consisted of (420) students at the university level and ranged in age from (18-21) years, and the study used the correlation method,and the study tools were the following high IQ test (prepared by Mr.Khairy,1983),Beck's depression Scale (preparation and regulation of Ahmed mohamed Abdel-Khaliq,2015),Anxiety scale for adolescents (prepared by Magdy El-Desouki,2015), The results of the study revealed apositive correlation between neurotoxicity,anxiety and depression in the Academically Talented teenagers university students in the second and third grades.

المقدمة :

اعتمدت الإنسانية منذ أقدم عصورها فى تقدمها الحضارى على ما تنتجة أفكار وعقول المتفوقين حيث يبرز منهم العلماء والمفكرون والمبتكرون لذلك يجب الاهتمام بهم وتقديم الرعاية لهم ، وبعكس مايعتقده الكثيرون ، فالمتفوقون دراسيًا من الفئات الخاصة التى تحتاج عناية واهتماما لايقل عن الاهتمام الموجه للفئات الخاصة،مثل المعاقين عقليًا والصم والمكفوفين،والاهتمام بهم عن طريق التعرف على خصائهم وتنمية قدراتهم ،ومساعدتهم فى التغلب على المشكلات التى تواجههم.

فالمتفوقون هم ثروة وطنية حقيقية،فمن الواجب رعايتهم وتقديم وتوفير الفرص التربوية المناسبة لهم ،خاصة أن الصراع الحالى والمستقبلى بين دول العالم معتمد على قدراتهم فى المجالات العلمية والتقنية والاقتصادية والعسكرية، فالعقول يمكن أن تلعب دورًا بارزًا فى تحقيق إنجازات وطنية على هذه الأصعدة فالمتفوقون يسهمون فى رفاهية المجتمع وتنميته وضمان أمنه ومستقبله(سامر عياصرة ونور إسماعيل،١٠٠،٢٠١٢).

ومن أهم الخصائص الانفعالية للمتفوقين الحساسية المفرطة تجاه النقد وسرعة الإحباط، إذاما تعرضوا للفشل فإنهم يصدرون ردود فعل انفعالية سلبية وقوية،ويخشون أن يفقدوا احترام الآخرين لهم إذا ما فقدوا تفوقهم غير العادى،ومن تلك الصفات أيضًا السعى للكمال ووضع معايير عالية فلذلك يعملون ببطءأملًا أن يصل عملهم إلى درجة الكمال (حميدة العربى،٢٠١٥،١٢٢-١٢٣).

وهناك فرق بين الكمالية السوية والكمالية اللاسوية فالشخص الكمالي السوي هو الفرد الذى ينظر إلى عمله ومجهوده بأنه جيد بقدره الحقيقى ويميل إلى زيادة تقدير ذاته من خلال أدائه أى أن شعوره بالسعادة يتناسب مع أدائه ،أما الشخص الكمالى اللاسوى هو الفرد الذى ينظر إلى مجهوداته و أعماله على أنها غير جيدة بالقدر الكافى وعلى الرغم من جودة هذا الأداء ويضع لنفسه مستويات غير واقعية ويجاهد من أجل تحقيقها وأنه غير قادرعلى الشعور بالرضا عن أدائه للاشياء ولايقدر على المستوى الجيد الذى يستحق الشعور بالرضا (امال باظة،١٩٩٦، ٣٠٦).

من الآثار السلبية المترتبة للكمالية اللاسوية الشعور بالفشل والذنب والتردد ومشاعر الخزى وانخفاض تقدير الذات والوسواس القهرى واضطرابات الشخصية والتوقعات السلبية للمستقبل والتى تؤدى إلى إصابة المتفوق بمستويات من الاكتئاب والقلق وهو ما أشارت إليه دراسة (ولاءمصطفى وهويدة حنفى،٢٦٢،٢٠١١).

فالكمالية سمة شخصية تؤثر وتتأثر بالكثير من المتغيرات النفسية ومنها القلق فهو من الأبعاد الرئيسية للكمالية اللاسوية وهو يظهر لدى الأفراد الذين لا يستطيعون تلبية معاييرهم العالية ممايؤدى إلى ظهور مستويات عالية من القلق (نجلاء ابوسليمة،٢٠١٦،٣٥).

القلق كحالة من الشعور بالتوتر وعدم الارتياح والضيق وانشغال الفكر يقترن بصفة الكمالية عندما تعد صفة سلبية تعوق صاحبها وقد تحجبه عن النجاح الذى تؤهله قدراته وتفوقه للوصول إليه،وأيضًا

يعد الاكتئاب مصير من يصاب بالكمالية لان عدم وصوله للنتائج المبالغ فيها يجعله يشعر بالحزن الشديد ويتقوقع حول ذاته مما يجعله يصاب بالاكتئاب (Goul ,2012, 17-32)

فالكمالية ترتبط بخصائص الشخصية غير القادرة على التأقلم وتوتر العلاقات مع الآخرين،وصراع العلاقات الشخصية وبالتالى تؤثر سلبًا على الأشخاص مما يجعلهم يعانون من القلق، والاكتئاب.(Hu,2012,77)

ومن هنا ينطلق البحث الحالى مستهدفًا التحقق من وجود علاقة بين الكمالية اللاسوية والقلق والاكتئاب لدى المراهقين المتفوقين دراسيًا.

مشكلة البحث:

جذبت فئة المراهقين المتفوقين اهتمام الباحثة وذلك لانهم يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية وتربوية وبالاطلاع على المراجع والدراسات التى تناولت تلك الفئة وجدت الباحثة أنهم يعانون من العديد من المشكلات منهم الحساسية المفرطة والعزلة عن الآخرين وصعوبة تكوين علاقات مشبعة وصداقات مع الآقران ويتصف بالسلبية فى بعض المواقف الاجتماعية ويبدو علية الخجل والتردد والارتباك ذلك بسبب سوء التوافق النفسى والاجتماعى ومن أهم تلك المشكلات السعى للكمالية وهو ماأكدته العديد من الدراسات التى تربط بين التفوق والكمالية وهما (ولاء مصطفى،هويده،٢٠١١,Gasco, جاسكو ,Umali , يومالي, Malabanan،مالابانان,Landicho لانديكو،٢٠١٤؛ اشرف عطية ، ٢٠٠٩، سيف الامام ،٢٠١٣،داليا الصاوى ،٢٠١٥، هند سليم ، ٢٠١٥).

وهناك كمالية سوية وكمالية الاسوية،غير أن الكمالية اللاسوية تؤثر بالسلب على أداء المراهقين المتفوقين وذلك الى حد بعيد مما يعوق نمو مهاراتهم وتفوقهم لأنها لاتعطيهم الفرصة للخطأ مما يجعلهم يشعرون بالذنب وعدم الرضا والصراع الداخلى وقد يؤدى ذلك إلى القلق والاكتئاب، لذا ترتبط الكمالية اللاسوية بالعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية وهو ما اوضحته العديد من الدراسات على وجود ارتباطات دالة بين الكمالية والقلق لدى الطلاب العاديين ومنها(Meganm,2011 ميغان؛ Brown,2011 بروان،Villiers,2009 ،فيلير؛ Ravin,2008 رافين).

وأيضًا على وجود علاقة ارتباطية دالة بين الكمالية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة العاديين ومن هذه الدراسات(Asseraf,Vaillancourt,2014 اسورفتوفلونتكورت؛ Dunkely, 2006 دانكلى).

وبالرغم من استقرار هذه النتيجة إلى حد كبير والاتفاق عليها بين الدراسات إلا ان دراسة (Wang ,2007) أثبتت عدم وجود علاقة بين الكمالية والاكتئاب. بينما اوضحت دراسة لوجود علاقة بين الكمالية والقلق والاكتئاب معاً لدى الطلاب العاديين ومن هذه الدراسات؛ Miloseva &Gvozden, 2014) جفوزدن و ميلوسيفا Hu,2012 تزون ان)،مما دفع الباحثة للبحث عن علاقة الكمالية اللاسوية بالقلق والاكتئاب لدى المراهقين المتفوقين دراسياً.

هذا -وفى حدود علم الباحثة -توجد ندرة فى البحوث والدراسات العربية التى تناولت الكمالية من حيث علاقتها بالمتغيرات الأخرى ، إذ ركزت الدراسات على تصميم برامج لخفض الكمالية ،حيث إن معظم الدراسات تركز على علاج الكمالية بينما ندرت الدراسات التى سعت إلى الكشف عن ارتباط الكمالية اللاسوية بالعديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية خاصة لدى المراهقين المتفوقين دراسياُ.

وفى هذا الإطار يمكن القول بأن سعى المتفوقين إلى الكمال يعد أساساً لظهور القلق والاكتئاب لديهم.لأن الكمال مرهون بتحقيق مستويات ومعايير مرتفعة بشدة مما يسهم فى تقدير الذات إلا أن المشكلة تبدأ عندما يدرك المتفوق أنه لايستطيع تحقيق هذه المستويات على النحو الذى يرضيه.

ومع وجود تناقض بين نتائج الدراسات السابقة عن علاقة الكمالية بالمتغيرات السلبية تنطلق من هنا مشكلة البحث

ومن هذا المنطلق فإن مشكلة البحث تتحدد من خلال الأسئلة التالية:

١) هل توجد فروق بين الجنسين فى كل من(الكمالية-القلق-الاكتئاب)؟

٢) هل توجد علاقة بين الكمالية والقلق لدى المراهقين المتفوقين دراسيًا؟

٣) هل توجد علاقة بين الكمالية والاكتئاب لدى المراهقين المتفوقين دراسيًا؟

أهداف البحث :

لهذا البحث هدفان أساسيان هما:

- الوقوف على طبيعة العلاقة بين الكمالية والقلق والاكتئاب لدى المراهقين المتفوقين دراسيًا.
- الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين الطلاب المراهقين المتفوقين دراسيًا والطالبات المراهقات المتفوقات دراسيًا فى كل من الكمالية والقلق والاكتئاب.

الأهمية النظرية :

١) تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من أهمية المتغير الذى تتناوله (الكمالية اللاسوية) ، إذ أنه يلعب دوراً مهماً فى بلوغ الأفراد وخاصة الطلاب المراهقين المتفوقين لتحقيق أهدافهم وذلك من خلال إبراز مفاهيم الكمال والإتقان فى الأداء،وتسهم فى إبراز العلاقة أو مدى الارتباط بين الكمالية اللاسوية ومفاهيم أخرى مثل القلق والاكتئاب لما لها من تأثير فى الصحة النفسية للأفراد وكذلك التحصيل ويزداد هذا الدور قوة وتأثيراً فى حالة المراهقين المتفوقين دراسيًا، حيث يتطلب منهم الوصول إلى أعلى مستوى فى الأداء.

٢) أهمية العينة التى تتصدى لها هذه الدراسة ، فالمراهقين المتفوقين دراسيًا أنهم لايجدون أى نوع من الخدمات التربوية والنفسية، فالتركيز على مالديهم من قدرات وإمكانيات عالية يستبعد الاهتمام بنقاط الضعف لديهم.

٣) محاوله إضافة اطار نظرى يتناول عدد من المتغيرات الهامة بالنسبة للمراهقين المتفوقين دراسيًا.

الأهمية التطبيقية :

١) تصميم وبناء أداه لقياس الكمالية اللاسوية لدى المراهقين المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة.

٢) امكانية الاستفادة من نتائج الدراسة فى وضع برامج من شأنها خفض القلق والاكتئاب لدى المراهقين المتفوقين دراسياً ذوى الكمالية اللاسوية.

مصطلحات البحث:

١) الكمالية اللاسوية : Neurotic perfectionism

تعرف سيلفياريم(silverman,2003, 276) الكمالية اللاسوية بأنها أداء الفرد عمله بشكل مثالى بالدرجة التى لا تترك له المجال كى يرتكب أى خطأ حتى وإن كان الخطأ بسيطاً فإن الفرد قد يجد أنه من الصعب عليه أن يحقق تلك التوقعات المنتظرة منه وأن يصل إلى المستوى المطلوب ،فهى طاقة لدى الفرد يمكن أن تستخدم بطريقة سلبية أو طريقة إيجابية ،وهذا يعتمد بشكل كبير على مستوى الوعى والإدراك لدى الفرد،وقد تؤدى بالفرد إلى عدم إنجاز مايصبو إليه إذا ماشعر هذا الفرد بالعجز عن تحقيق التوقعات التى كان يضعها لنفسه أو يضعها الآخرون له.

تعرف الباحثة الكمالية اللاسوية إجرائيًا بأنها سعى الفرد بشكل مفرط إلى تحقيق معايير عالية للأداء وقد يرجع ذلك إلى وضع الفرد لنفسه توقعات مرتفعة لاتتناسب مع قدراته وإمكانياته،والنظرة السلبية لعمله مهما كان مميزا، والنقد السلبى بشكل مستمر، والتركيز على الأخطاء، وانخفاض تقدير الذات.

٢) القلقAnxiety

يعرف (احمد عبد الخالق، ١٩٩٣،٣٣٦) بأنه انفعال غير سار،وخبرة ذاتية تتسم بمشاعر الشك والعجز والخوف من شر مرتقب لا مبرر موضوعيًا له، وغالباما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول مع استجابة مسرفة لمواقف لا تتضمن خطراً حقيقياً أو الاستجابة لمواقف الحياة العادية كما لو كانت ضرورات ملحة أو طوارىء

٣) الاكتئابDepression

يعرف (ارون بيك،١٩٩٦،٦) بأنه حالة إكلينيكية، وسلوك غير تكيفى، واستجابة شاذة للضغوط ، ومظهر من مظاهر خلل الوظيفة المعرفية، وينظر إلى الاكتئاب على انه زملة مكون من خمس فئات من الأعراض: الوجدانية،المعرفية ،الدافعية،السلوكية،تقدير الذات، مظاهر عضوية.

٤) المراهقين المتفوقين دراسيًاAcademic Talented :

يعرف(عبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٧، ٢٣-٢٤) ان المراهقين المتفوقين دراسيًا هم من وصلوا فى أدائهم إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين فى مجال من المجالات التى تعبر عن المستوى العقلى الوظيفى للفرد بشرط أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة.

تعرف الباحثة المراهق المتفوق دراسيًا إجرائياً بأنه الطالب الذى يحرز معدلاً دراسياً تراكمياً ٨٥ % فما فوق يقابل ذلك 4 نقاط أو اكثر بنظام الساعات المعتمدة، ويقع ضمن أفضل ٢٥ %من أفراد العينة من حيث الذكاء كما يقاس بمقياس الذكاء المستخدم.

إطار نظرى ودراسات سابقة:

المحور الأول : الكمالية اللاسوية:Neurotic perfectionism

يعد هاماشتك (Hamachek ,1978, 31) هو صاحب البداية الحقيقية فى النظر للكمالية كمفهوم ثنائى البعد ويفرق بين الكمالى اللاسوى والكمالى السوى،فالشخص ذو الكمالية اللاسوية ينظر إلى عملة ومجهودة على انة غير جيد رغم ما يبدو على هذا الأداء من جودة،دائما يرى أنه لابد أن يكون الافضل باستمرار ،ويصاحب ذلك عدم الرضا كسمة دائمة،ويضع لنفسة مستويات لايستطيع الوصول اليها بإمكانياتة وقدراتة مع الخوف من الفشل ومن المألوف أن يصاحب عدم الرضا عن الأداء إنجاز أفضل أو براعة،ولكن يحدث ذلك فى الفرد العصابى مما يجعلة أكثر توترا وغير قادر على الشعور بالرضاعن عملة ونفسة والأشياء التى تبدو لة على المستوى الذى يستحق هذا الشعور،أما الشخص ذو الكمالية السويه فهو الذى يشتق الاحساس الحقيقى بالسعادة نتيجة الجهود المضنية والأعمال الصعبة التى يقوم بها ويشعر بالرضا عن أدائة حسب جودة هذا الأداء ومستواة ويميل إلى تقدير الذات بإيجابية وبيتهج لمهاراتة وأدائة ويعجب ببراعتة ويضع لنفسة مستويات تتناسب مع قدراتة وامكانياتة.

حدد شلر (Schuler, 1999, 6)مجموعة من الأسباب التي تؤدى إلى تدعيم الكمالية لدى الطلاب المراهقين المتفوقين دراسيًا،وهى الاستحسان غير الثابت ،وعدم الاستحسان،والاستحسان الإيجابي المشروط، من أهم العوامل التي تؤدى إلى تطور صفة الكمالية لدى الطلاب المتفوقين عقليًا الترتيب الميلادي، وتأثير الوالدين،ووسائل الإعلام،وضغوط المعلمين والرفاق،والنمو غير المتوازن،والاضطراب العائلي، والأصدقاء والأقران،والمدرسة والمعلمون،والأسرة،والآمال والتوقعات المدركة،والنقد المدرك،والمحددات الثقافية (فتحى جروان ،١٩٩٩، ١٤٣).

رأى كلا من وفروست وآخرون (Frost,R., al, Marten, Lahart, Rosenblate, 1990, 459 و جواتوالز وأخرون (Gotwals, Dunn,Wayment, 2003, 19) إلى مقياس لستة أبعاد رئيسية الكمالية وتتمثل فى الآتى:

-المعايير الشخصية Personal Standardsويتمثل فى الإفراط الشديد لدي الفرد فى أن يضع لنفسه مستويات مبالغ فيها فى الأداء يحاول تحقيقها.

-التوقعات الوالدية Parental Expectations وضح أن المراهق الكمالي السوي هو ما يولد في بيئة تنعم بالحب ووجود النموذج السليم أمام المراهق الذي يساعد علي وجود طفل كمالي سوي،أما عن مطالبة المراهق بأداء يفوق قدراته وامكاناته مع عدم وجود نموذج سليم له يؤدى إلى وجود مراهق كمالي غير سوي ،كما أن التشكيك في قدرات الطفل يؤدي إلى وجود مراهق غير سوي.

-القلق إزاء الأخطاء :Concern Overall Mistakes يعكس هذا البعد ردود فعل سلبية للأفراد إزاء الأخطاء ،والميل لربط الأخطاء بالفشل،والميل إلى الاعتقاد بأن الآخرين لن يحترموا منهم نتيجة الفشل .

-الشكوك فى الأداء :Doubts About Actions يعكس ميول الأفراد للشك فى جودة الأداء ،وهو مايرتبط بالوسواس القهرى.

-النقد الوالدي :Personal Criticism ويعنى إدراك الفرد أن والديه سيكونان ناقدين له بدرجة شديدة .

-التنظيم والترتيب :Order And Organization يتمثل فى التأكيد المبالغ فى التنسيق والترتيب والتنظيم والدقة والنظام.

المحور الثانى القلق :Anxiety

يضيف (عادل عبد الله،٢٠١١، ٢٦٦) بأن القلق انفعال غير سار يتعلق غالباً بالمستقبل وإن كام يتعلق بالماضي فى بعض الأحيان وذلك عندما يخشى الفرد مثلاً من أن يحدث له ما يكون قد حدث في الماضي وعادة ما يتبع القلق بشعور بالتوتر والشد والكدر والتهديد والخوف الدائم دون سبب واضح،وتتسم استجابة القلق بأنها تكون مفرطة لاتتناسب مع الموقف او المثير لأن مثل هذة المواقف لا تحمل خطراً حقيقياً ولكنها تحمل الخطر فقط من وجهة نظر الفرد القلق سواء فى مخيلته او في البيئة الخارجية .

ولقد أوضح (محمد غانم ،٢٠١٠، ، ٢٤-٢٥)أن القلق نوعان وهما القلق السوي (خارجى المنشأ) والقلق المرضى (داخلى المنشأ)

فالقلق السوي (خارجى المنشأ :Exogenous)هو حالة انفعالية مؤقتة تنتاب الشخص وتكون مرتبطة ببعض العوامل الداخلية أو الخارجية)الطارئة (وهنا يظهر القلق كرد فعل طبيعى لهذا النوع من القلق ،فإذا ما انتهى الموقف الذى أثار القلق انتهى بدوره القلق وأعراضه أى أن القلق السوي) لزوم الشىء (فإذا ما انتهى الشىء انتهى بدورها اللزوميات التى ترتبت ونتجت عنه).

أما القلق المرضى (داخلى المنشأ:Endogenous) فهو خوف مزمن دون مبرر موضوعى،مع توافر أعراض نفسية وجسمية شتى دائمة إلى حد كبير ،ولذلك فهو قلق مرضى وأن الشخص فى هذة الحالة المرضية يكون فى حالة قلق دائم وتوتر مستمردون أن يدرى أسباب ذلك(حسين فايد،٢٠٠٣، ٤٩).

وضحت (بشرى إسماعيل،١٣٤،٢٠٠٤) أن هناك مجموعتين من الأسباب المؤدية لاضطرابات القلق وهما:العوامل النزوعية او الاستعداد وتشمل:الاستعداد الوراثى،الأمراض الجسمية التى تسبب الأعطاب المستمرة فى الكيمياء العصبية مثل فرط نشاط الغدة الدرقية،الصدمات النمائية،الخبرات الشخصية غير المناسبة او عدم القدرة على استخدام الميكانزمات المناسبة للمواجهة.

-العوامل المعجلة ومنها:المرض الجسمى أو المواد السامة،الضغوط الخارجية البالغة (مثل التعرض لسلسلة من المخاطر الجسمية أو النفسية)،ضغوط خارجية خبيثة مزمنة،ضغط خارجى محدد ينتج عنة حساسية انفعالية محددة.

المحور الثالث :الإكتئاب :Depression

يغطى مصطلح الاكتئاب مدى واسع من الظواهر يمتد من الحزن العادي عبر الأسى والأعراض الاكتئابية إلى الأشكال العنيفة شديدة الوطء من السوء،والاكتئاب إما أن يكون عرضي أو يكون حالة إكلينيكية أو سلوك غير تكيفي أو استجابة غير سوية وإما أن يكون انفعالاً سوياً وحالة مزاجية سوية(أحمد فرحان،٢٠١٢، ١٣).

بينما(مارتن سيلجمان،٢٠٠٦، ٥٤-٥٥) يعرف الاكتئاب بانه شعور الفرد بالحزن وفتور الهمة واليأس ويكون صورة قاتمة عن نفسه والعالم والمستقبل وقد ينخرط في نوبات البكاء وتتحول الأنشطة الممتعة إلى مجرد مضيعة للوقت وفي هذة الحالة يفقد الفرد قدرته على الضحك بشكل نهائي ونجده نادراً ما يبتسم وتبدو عليه أعراض بدنية أهمهما فقدان الشهية.

اتفق كلاً من(أمال باظة،١٩٩٧، ٢٣٣ وحسين فايد،٢٠٠١، ١٠٧-١١٠)على أن الاكتئاب ينقسم إلى الاكتئاب أحادى القطبية وثنائى القطبية:

-الاكتئاب أحادى القطبية:Unipolar Dipression

يشير الاكتئاب أحادى القطبية إلى اضطراب يتسم بحدوث نوبة اكتئاب عظمى واحد أو اكثر بدون نوبات هوس ويشير كتيب التشخيص الإحصائى الرابع (DSM-IV,1994) إلى أنه لابد من وجود خمسة أعراض على الأقل من الأعراض التسعة وتتمثل فى: المزاج الحزين أغلب اليوم،إنخفاض ملحوظ فى الاهتمام والسعادة فى كل شيء،زيادة أو نقص ملحوظ فى الوزن، نقص الطاقة والإرهاق والتعب،ضعف القدرة على التفكير،تجدد الأفكار عن الموت ومحاولة الانتحار،التهيج النفسى حركى كل يوم،مشاعر عدم القيمة أو الشعور المفرط أو غير الملائم بالذنب،ضعف القدرة على التفكير.

-الاكتئاب ثنائى القطبية:Bipolar Depression

هو اضطراب يتسم بحدوث نوبة أو أكثر من الهوس تنتشر مع نوبة اكتئاب عظمى واحدة أو اكثر ولكى يتم تشخيص الاكتئاب ثنائى القطبية،فلابد أن يخبر الشخص نوبات هوس أصلية فى بعض فترات الحياة،هذا بالإضافة إلى أن الشخص قد يعانى من نوبات هوس دون أن يعانى أبداً من نوبة اكتئاب.

اتفق كلاً من(نمر القيق،٢٠١٢،٦٤ وعبد السلام إسماعيل،٢٠١٥،٧٦-٧٧) بأن الأسباب التى تؤدى إلى الاكتئاب تصنف إلى:

أولاً العوامل البيولوجية: الجينات الوراثية:كشفت الدرسات الأسرية ودراسات التوأم عن أدلة تشير إلى وجود عامل جيني له دور مهم فى ظهور حالات الاكتئاب ولوحظ أن الاكتئاب ينتشر فى عائلات معينة.

ثانيًا العوامل النفسية وتتمثل فى: التوتر الانفعالى والظروف المحزنة والخبرات الأليمة والحرمان،فقد الحب والمساندة العاطفية،الإحباط والفشل ،الكبت والقلق،فقد ثروة أو مكانة اجتماعية ،أسلوب التربية الخاطىء تتمثل فى القسوة والتسلط

ثالثًا العوامل الاجتماعية: تكون فى العزلة والوحدة وما يصاحبها من يأس وفقدان للأمل والأمان السبب فى في بعض حالات الاكتئاب المزمن التى لا تستجيب للعلاج،وتتضمن أيضًا الطلاق وتعرض الفرد للعنف فى المدرسة ،وانشغال الوالدين بشؤونهم الخاصة والانفصال بين الوالدين.

رابعًا العوامل الفسيولوجية تتمثل فى : خلل فى التوازن الهرمونى أو خلل فى الغدة الدراقية وفى كيمياء المخ يسبب النقص في الناقلات العصبية مثل السيروتونين والدوبامين.

المحور الرابع المراهقين المتفوقين دراسيًا Academic Talented :

المراهقة تعنى المقاربة والمراهق هو الطفل الذى قارب البلوغ،وعلماء النفس والتربية يقسمون مرحلة المراهقة إلى تلات مراحل:مبكرة ومتوسطة ومتأخرة والمراهقة المبكرة تبدا فى الثانية عشرة أو الثالثة عشرة،أما المتوسطة تبدأ فى الخامسة عشرة أو السادسة عشرة وتأتى بعدها مرحلة المراهقة المتأخرة تمتد إلى سن الحادية أو الثانية والعشرين وبعدها تكون مرحلة الشباب(عبد الكريم بكار،٢٠١٠،٦).

يشير بيل جيرهارت Gearheart Bil إلى أن جميع تعريفات التفوق قبل عام ١٩٥٠ كانت تركز بوضوح على المقدرة العقلية الفائقة أو نسبة الذكاء العالية، وكانت الوسيلة المعتادة لإلحاق الطفل ببرامج المتفوقين هى ترشيحات المعلمين الذين كانوا يتخيرون– بناء على ذلك -الأطفال الأذكياء ممن يظهرون تفوقًا أكاديميًا ملحوظًا،وحتى عندما كان يستخدم مصطلح الموهبة الأكاديمية التى تتبدى فى التحصيل المدرسى المرتفع وقد أدى ربط مفهوم التفوق بمعاملات الذكاء المرتفعة ١٢٥أو١٣٥ فأكثر-على الاقل فيما يتعلق بالبرامج المدرسية -إلى تجاهل الاشكال الأخرى من التفوق فى الفنون والموسيقى والرياضة وغيرها واعتبر ان نتائج اختبارات الذكاء أو التحصيل الاكاديمى هو المحك الوحيد للتفوق(Gearheart, 1980, 354).

ترى آمال باظة (٢٠٠٥،٥٧) بأن تحديد وتشخيص المراهقين المتفوقين دراسياً من الطلاب يعتمد على عدة معايير ومنها : الحصول على مستوى ذكاء أعلى من(١٢٠) على أحد اختبارات الذكاء الفردية. ، أن يكون مستوى التحصيل الدراسى مرتفع بالنسبة لأقرانه من نفس الفصل والمدرسة والعمر الزمنى ونفس المقررات. ، أن يكون لدية استعدادات خاصة علمية وفنية وقيادية ، أن يكون لدية استعداد عال من القدرة على التفكير الابتكارى ، أن يكون لدية استعداد عال فى القيادة الاجتماعية

يتميز الطلاب المراهقين المتفوقين ببعض هذة الخصائص وليس كلها وتتمثل فى خصائص جسمية،عقلية،انفعالية،اجتماعية،وسلوكيات عامة وإذا لاحظ المعلم ظهور هذة السلوكيات لدى بعض الطلاب باستمرار فإن هذا يدل على تزايد احتمال كونهم من المتفوقين(سوزان واينبرنر،٢٠٠٦،٢٧٩) .

أولاً :الخصائص الجسمية : تتمثل في -أقوى جسما وأفضل صحة، يخلون نسبيا من الاضطرابات العصبية،يتقدمون قليلا في نمو العظام،ينضجون مبكرا بالقياس لسنهم، أكثر وزناً وطولاً من العاديين ووزنهم اكثر بالنسبة لطولهم

أوضحت نتائج دراسة لويس تيرمان(1925) ,Terman أن المتفوقين أفضل من أقرانهم العاديين من حيث الصحة الجسمية، فقد كانوا أكثر طولا، وأثقل وزنا، وأقوى بنية،كما كانوا أكثر تفوقًا من حيث المرونة الجسمية والسرعة والطاقة والسيطرة العضلية، ونمو المقدرة على المشى والكلام،وقد لوحظ أن العيوب الجسمية والأمراض العضوية أقل انتشارًا بينهم من العاديين.

ثانياً:الخصائص العقلية تتمثل فى: نسبة ذكاء ١٣٠ فأكثر، مستوى تحصيل أعلى غالبا،لديهم مهارة فائقة فى جانب أكاديمي أو أكثر مثل الرياضيات أو العلوم بشكل ملحوظ عن الأقران، أكثر قدرة على القراءة بسهولة وكذا على الفهم للمقروء ولديهم مفردات لغوية أكثر،أكثر قدرة على التفكير المجرد والتذكر، لهم تفكير إبداعي أو ابتكاري عال،لديهم قدرة على حل المشكلات أعلى من العاديين، لديهم مرونة فى التفكير(زكريا الشربينى ويسرية صادق،٢٠٠٢ ،٢٨٣).

ثالثاً:الخصائص الاجتماعية تتمثل فى: لديهم قدرة على إدارة الحوار والتفاوض، محبوبون من قبل الأقران،رغبة أ على في اللعب مع طفل واحد أو اثنين خلال طفولتهم، أكثر ا هتماما بالمشكلات الاجتماعية،أكثر التزاما بالمنظومات القيمية فى المجتمع ومتعاونون ويكافحون من أجل إنجازات جديدة(زكريا الشربينى و يسرية صادق،٢٠٠٢ ، ٢٨٤-٢٨٥).

وضحت نتائج دراسة محمد الختلان(٢٠٠٨) بتميز المتفوقين دراسياً بمجموعة من الخصائص وتمثلت هذة الخصائص بما يلى :القيادية، الميل الى الانطواء، ارتفاع الثقة بالنفس،توكيد الذات المرتفع وايضًا اتسامهم ببعض الخصائص السلبية وتمثلت هذة الخصائص بما يلى :عدم الثقة بالآخرين،العصابية.

رابعاً:الخصائص الانفعالية تتمثل فى :حساسيّة غير عاديّة لتوقعّات ومشاعر الآخرين.

- عمق العواطف أو الانفعالات وقوّتها،شدة الوعى الذاتى والشعور بالاختلاف عن الاخرين،توقعات عالية من الذات ومن الاخرين تقود غالبا إلى مستويات عالية من الاحباط مع الذات ومع الاخرين،تطور مبكر للقدرة على التحكم والضبط الداخلى وأشباع الحاجات،سرعة الحس بالدعابة واستخدامها فى الاستجابة للمواقف إما على شكل سخرية أو على شكل فكاهة (سامر عياصرة ونور اسماعيل،٢٠١٢ ،١٠٣) يضيف(طارق عبد الرؤوف،١٢٣،٢٠٠٩) ايضًا عددا من الخصائص الانفعالية ومن أهمها النزعة الكمالية أو المثالية:

رغبة المتفوقين فى الوصول إلى الكمالية تتحكم فى كثير من خصائصهم ومشكلاتهم الانفعالية حيث إن ذلك يشغلهم بقضايا فلسفية ووجودية قد لا تشغل أقرانهم العاديين ما يتولد عنه رغبتهم فى الانطواء لمزيد من التفكير والتدبر،كما أن رغبتهم فى الوصول إلى الكمال تؤدى إلى شعورهم بالضغط وسرعة

الإحباط والحساسية المفرطة،وعلى الرغم من ذلك فهناك الكثير من الخصائص الإيجابية فى هذا المجال وذلك مثل الاتزان الانفعالى والثقة بالنفس وقوة الشخصية(حميدة العربى ،٢٠١٥، ١٢١-١٢٢).

من نتائج الدراسات التى اشارت إلى الكمالية اللاسوية عند المراهقين المتفوقين دراسة أشرف عطية (٢٠٠٩) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب المتفوقين عقليًا على مقياس الكمالية السلبية ودرجاتهم على مقياس التأجيل فيوضح ان حصول الطالب على درجة عالية على مقياس الكمالية يشير إلى أن الطالب يعانى الكمالية السلبية،وأيضًا وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب المتفوقين دراسيًا،ودرجات الطالبات المتفوقات عقليا فى مقياس الكمالية في اتجاه الطالبات المتفوقات عقليًا.

توصلت نتائج دراسة ولاء مصطفى وهويدة احمد (٢٠١١) لعدم وجود فروق دالة إحصائياً ما بين الكمالية اللاسوية وبعض المتغيرات النفسية) نمط أ -تقدير الذات -أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (لدى طلاب وطالبات الجامعة الموهوبين أكاديمياً .كما لا يمكن التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديميا في ضوء المتغيرات النفسية) نمط أ -تقدير الذات -أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

أما دراسة سيف النصر الامام (٢٠١٣) توصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا لمتوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية للقياس القبلى والبعدى فى متغير الكمالية العصابية (الدرجة الكلية– الابعاد) لصالح القياس البعدى،ووجود فروق ذات دلالة احصائية فى فعالية البرنامج المستخدم فى خفض مستوى الكمالية اللاسوية لدى الطلاب الجامعة.

أضافت دراسة موسى دراوشة (٢٠١٣) بأن هناك مستوى مرتفع من الكمالية وتقدير الذات لدى المتفوقين دراسيًا، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مستوى الكمالية ومستوى تقدير الذات لدى المتفوقين دراسيًا ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a=0.05)فى مستوى الكمالية لدى المتفوقين دراسيًا تبعًا لمتغير النوع وذلك لصالح الإناث.

أضافت دراسة فتحى جروان(٢٠٠٠) أن من الممكن تصنيف المشكلات التي يعانى منها المراهقين المتفوقين في ثلاث مجموعات هى:

- مشكلات ذات طابع معرفى واهمها(عدم كفاية المناهج الدراسية ، وتدنى التحصيل الدراسى).
- مشكلات ذات طابع انفعالى ومنها(الحساسية المفرطة، والحدة الانفعالية، والكمالية).
- مشكلات ذات طابع مهنى تتمثل فى (صعوبة الاختيار،وتحديد الأهداف المهنية، والرغبة فى تغيير تخصصاتهم المهنية).

أضافت دراسة سعيدة عطار (٢٠١٢) أن أهم المشكلات التي يعانى منها المتفوق عقليًا هى:عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية ،وقصور فهم المعلمين للطفل وحاجاته،واستخدام محكات غير كافية للكشف عن مظاهر التفوق العقلى.

وضحت نتائج دراسة راضى أبو هواش(٢٠١٢) أهم المشكلات التى تواجة المتفوقين تتمثل فى عدم ملائمة المناهج الدراسية لقدرات الطالب المتفوق ،التوقعات العالية من المتفوق ويليها المشكلات المرتبطة بسوء التكيف المدرسي، ومشكلات تتعلق بالخوف من الفشل وقد أشارت ايضًا النتائج إلى أن الذكور يعانون من المشكلات بشكل أكبر فى مجال مناشدة الكمال ومجال التوقعات العالية من المتفوق، فى حين أن الإناث يعانين من مشكلات بدرجة أكبر من الذكور فى مجال الإحساس بالإحباط والعجز عن إحداث التغيير ومجال المماطلة ومجال الافتقار للقدرة على اتخاذ القرار الناتجة عن تعدد الاهتمامات ومجال تدنى مفهوم الذات الناتج عن الحساسية المفرطة .

ومن طرق واساليب التي تستخدم للكشف عن المراهقين المتفوقين:

اولاً اختبارات الذكاء :وتعتبر اختبارات الذكاء من أكثر الأساليب الموضوعية فى التعرف على الطلبة المراهقين المتفوقين ويرجع ذلك لدقتها وفاعليتها فى التعرف عليهم ومنها مقياس ستنافورد بينية، واختبارات وكسلر الأدائية واللفظية (فؤاد العاجز وزكي مرتجى،٢٠١٢ ،٣٤٢).

ثانياً الترشيح : يتمثل فى : ترشيحات الآباء ، ترشيحات المعلمين ، ترشيحات الطلبه.

يستطيع الترشيح أن يكتشف وجود ميل ما وفي أى مجال عند الاطفال من خلال أنشطتهم التنوعة الحرة،فيستطيع الآباء والأمهات فى مرحلة الطفولة المبكرة أن يلاحظوا بعض الخصائص المهمة،التى قد تميز الطفل المتفوق عن غيره،وايضًا المعلمين بإمكانهم ملاحظة الطفل المتفوق عن غيره (وفيق مختار،١١٢،٢٠٠٥).

- ترشيحات الآباء:

الوالدان يمكن ان يكون لهما دورا فعال في عملية الكشف والتعرف على أطفالهم الذين يظهرون قدرات وإمكانيات يمكن أن تعبر عن موهبتهم وتفوقهم،بسبب تفاعلهم اليومي معهم،ومعرفتهم لجوانب تفوقهم الأخرى الغير الأكاديمية.فالمعلومات التي يقدمها أولياء الأمور عن الأطفال مهمة للكشف عن التفوق في الاعمار الزمنية كافة خاصة عند صغار السن.وقد بينت بعض البحوث ان الآباء غالبا ما يحكمون على قدرات أطفالهم بواقعية ،وانهم ربما يكونوا اكثر واقعية من المعلمين(ابتسام النويري ،٢٠١٦،٦٢).

- ترشيحات المعلمين:

وضح(زيد الهويدي،٢٠٠٧، ١٠٢) أن للمدرس دور مهم في اختيار وترشيح الطلاب المراهقين المتفوقين لبرنامج الطلبة المراهقين المتفوقين،وفي العادة فإن ترشيح المدرس يتخذ واحداً من شكلين هما: اتجاه شخصي حيث يخضع لرأي المدرس وتتدخا ذاتية المدرس في تحديد الطالب المتفوق،اتجاه رسمي يستخدم أدوات واستمارات تقييم موضوعية،فإن اسلوب ترشيح المدرس يعتبر من أكثر الأساليب الشائعة في المدارس والمناطق التعليمية،ومع هذا فإن هذا الأسلوب قد يكون أكثر الأساليب تحيزاً،ذلك لأن المدرس يميل غالباً إلى اختيار الطالب الأنيق والمرتب،والذي يقدم واجبات منظمة،وبنفس الوقت فإنه يتجاهل الطالب المتفوق غير المطيع أو المشاكس.

- **ترشيحات الطلبة:**

يجب أن نأخذ أراء الطلبة بعين الاعتبار.فالطلبة عادة يميزون الطالب الذي يؤدى مختلف المهام والمهارات بشكل مميز .وهذا يتضمن الطلب من الاقران او زملاء الصف أن يذكروا زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في المهام والمشاريع أو من هو المتميز في موضوع أكاديمي محدد أو من لديه أفكار أصلية.وتكمن أهمية هذا النوع من الترشيح في فاعليته في جانب القدرة التي تتعلق بالقيادة كصفة مميزة للموهوبين والمتفوقين(ابتسام النويري ،٢٠١٦، ٦٢).

ثالثًا التقارير والسير الذاتية:

تشمل التقارير الذاتية كل ما يصدر عن الطفل من إجابات لفظية أو تقارير مكتوبة تكشف عن اهتماماته وهواياته،وميوله وقراءاته ونشاطاته وعلاقاته الشخصية المتبادلة (يحيى ماضي،٢٠١١،٦٠) حيث يمكن الاستنتاج من تلك المصادر إشارات أو دلالات تدل على موهبة أو تفوق الفرد وهى تكون عبارة عن استبيانات تتضمن عبارات وصفية أو صفات ،ويطلب من الفرد أن يحدد درجة أنطباق مضمون العبارة أو الصفة علية عن طريق وضع إشارة مقابل كل فقرة على مقياس من ثلاثة أو خمسة مستويات تتراوح ما بين تنطبق بشدة أو لا تنطبق أبدا,وقد تكون من النوع الذي يتطلب الإجابة بنعم أو لا,ويمكن تطبيقها بشكل فردي أو جماعي(عبد الصبور منصور، ٢٠١٠ ،٣٤٨).

رابعًا اختبارات التحصيل الأكاديمي:

يعبر التحصيل الأكاديمي عن المستوى العقلي الوظيفى للفرد،ويعتبر من أكثر الطرق استخدامًا فى الكشف عن التفوق فى مصر والاردن والولايات المتحدة الأمريكية،ويأتى هذا الاسلوب بعد اختبارات الذكاءإلا ان التحصيل الأكاديمي يقوم فى الغالب على حفظ المعلومات واستظهارها،واسترجاعها وخاصة فى مدارس الدول النامية وحتى فى مدارس الدول المتقدمة،كما أن الامتحانات المدرسية تفتقد إلى معلومات مرتفعة من الصدق والثبات ،هذا فضلا عن أن الاختبارات المدرسية مبنية فى ضوء مناهج معدة لتتناسب أغلبية التلاميذ وهم العاديون (فطيمة دبراسو ،٢٠٠٩، ١٥).

أشار(عبد الصبور منصور، ٢٠١٠ ، ٣٧٤) بأن صعوبات الكشف على المتفوقين دراسياً تتمثل في:عدم الاتفاق على تعريف موحد للتفوق بين الباحثين والمتخصصين فى مجال الموهبة والتفوق،عدم توافر المقاييس المقننة لطبيعة وخصائص العينة المستهدفة فى بعض البلدان،عدم توافر الأخصائيين ذوي الخبرة والمهارة للقيام بتطبيق أدوات الكشف والتعرف على المتفوقين،تأثر بعض مقاييس الكشف والتعرف على المتفوقين بالنواحي الذاتية مثل مقياس ترشيحات الآباء،وترشيحات المعلمين، وترشيحات الأقران، والتقارير الذاتية،تأثر مقاييس الموهبة والتفوق بالمعايير الثقافية والاجتماعية والعرقية بالمجتمع.

فروض البحث:

- **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب المراهقين المتفوقين، ودرجات الطالبات المراهقات المتفوقات فى مقياس الكمالية.**

- **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب المراهقين المتفوقين، ودرجات الطالبات المراهقات المتفوقات فى مقياس القلق.**
- **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب المراهقين المتفوقين، ودرجات الطالبات المراهقات المتفوقات فى مقياس الاكتئاب .**
- **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب المراهقين المتفوقين دراسياُ على مقياس الكمالية ودرجاتهم على مقياس القلق.**
- **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب المراهقين المتفوقين دراسياُ على مقياس الكمالية ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب.**

منهج البحث:

استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية المنهج"الارتباطي"، وذلك للتحقق من وجود علاقة بين الكمالية والقلق والاكتئاب.

وتبرر الباحثة اختيارها لهذا المنهج" الارتباطي:" يناسب هذا المنهج"الارتباطي "الدراسات النفسية والتربوية التى تقدم معالجات جديدة فى المجال النفسى والتربوى التى تنمى المهارات أو المعارف، وهو مايتفق مع طبيعة الدراسة الحالية ،استخدام بعض الدراسات السابقة التى تتشابه فى هدفها مع الدراسة الحالية لنفس التصميم، وتوصلت عن طريقها لاختبار فروض الدراسة، واستخلاص نتائج واضحة تعكس أهداف هذه الدراسات، كدراسة(اسيا بركات،٢٠٠٠؛ أشرف عطيه،٢٠٠٩؛ ولاء مصطفى وهويده أحمد،٢٠١١؛ساره شاهين،٢٠١٤).

خطوات وإجراءات اختيار العينة:

١ **تم الاستعانة بالسجلات الخاصة لطلاب الكلية بالفرقة"الثانية والثالثة "لمعرفة درجاتهم التحصيلية فى العام الماضى، كمحك للتفوق في التحصيل الأكاديمي.**

- **قامت الباحثة بتطبيق اختبار الذكاء العالى على جميع طلاب العينة الكلية (٤٢٠) طالب وطالبة، وبذلك حصل كل طالب وطالبة على درجة فى الذكاء.**
- **اختير من أفراد العينة الكلية الطلاب الذين تؤهلهم درجاتهم فى اختبار الذكاء،إلى أن يكونوا ضمن أعلى ٣٠ %من مجموع أفراد العينة،وبذلك تشكلت مجموعة تضم الطلاب ذوى المستوى المرتفع في الذكاء.**
- **وبذلك تشكلت عينة الطلاب المراهقين المتفوقين دراسياً،وهى تضم الطلاب ذوي الدرجات المرتفعة فى الذكاء،وعددهم ٣٨٠ طالبا وطالبة.**
- **وتم تطبيق مقاييس الدراسة والتى تمثلت فية (الكمالية، القلق، الاكتئاب) على العينة الكلية للدراسة وعددهم (٤٢٠) طالباً وطالبه وبعد تطبيق اختبار الذكاء أصبحت العينة (٣٨٠) طالباً وطالبه وبعد تطبيق مقياس الكمالية اللاسوية أصبحت العينة (٣٦٠) طالباً وطالبه وبعد تطبيق مقياس القلق**

أصبحت العينة (٣٢٥) طالباً وطالبه وبعد تطبيق مقياس الإكتئاب أصبحت العينة (٣٠٠) طالباً وطالبه، وتم استبعاد الأفراد الذين لم يحرزوا درجات مرتفعة على مقاييس البحث.

ثالثاً :أدوات البحث:

١- اختبار الذكاء العالى (إعداد السيد خيري، ١٩٣٨).

٢- مقياس مظاهر القلق لدى المراهقين إعداد (مجدى محمد الدسوقى، ٢٠١٥).

٣- مقياس"(بيك "للاكتئاب)إعداد وتقنين (أحمد محمد عبد الخالق،٢٠١٥).

٤- مقياس الكمالية اللاسوية إعداد الباحثة.

قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية فى إعداد المقياس:

١- مراجعة الكتابات والدراسات النظرية العربية والأجنبية التى تناولت مفهوم الكمالية اللاسوية مع مايرتبط بهذا المفهوم من خصائص وأبعاد.

٢- مراجعة بعض البحوث والدراسات العربية والاجنبية التى تناولت مفهوم الكمالية اللاسوية لدى عينات تمثل شرائح عمرية مختلفة وتتباين فيما بينها من حيث موضوعتها.

٣- اطلعت الباحثة على المقاييس التي وضعت لقياس الكمالية اللاسوية وذلك في البيئة العربية والبيئة الأجنبية في ضوء ماتيسر لها الحصول عليه.

٤- التعريف الإجرائى للكمالية اللاسوية وهو "سعى الفرد بشكل مفرط إلى تحقيق معايير عالية للأداء وقد يرجع ذلك إلى وضع الفرد لنفسه توقعات مرتفعة لاتتناسب مع قدراته وإمكانياته،والنظرة السلبية لعمله مهما كان مميزا، والنقد السلبى بشكل مستمر، والتركيز على الأخطاء، وانخفاض تقدير الذات.

٥- الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية اللاسوية فى الدراسة الحالية.

٦- تم تطبيق المقياس على(٤٢٠) طالب وطالبة بالفرقة الثانية والثالثة بكلية التربية جامعة بورسعيد ، حيث تم استبعاد نتائج الطلاب الذين لم يستكملوا الإجابة على المقياس.

أولاً : صدق المقياس:

(أ)- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى مجال التربية الخاصة والصحة النفسية علم النفس لتحديد مدى مناسبة العبارات لقياس الكمالية اللاسوية لدى طلاب الجامعة ، حيت يتكون المقياس من أربعة أبعاد :البعد الأول:الشك فى الأداء ، البعد الثانى:الحساسية المفرطة للأخطاء ، البعد الثالث :المبالغة فى المعايير الشخصية ، البعد الرابع:التوقعات الوالدية والنقد الوالدى ، وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض العبارات وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية العبارات بين (٨٣ :١٠٠%) ، وأصبح المقياس مكون من (٧٠) عبارة لقياس الكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة.

ب -الاتساق الداخلى:

يعد صدق المحكمين من أنواع الصدق السطحى أو الظاهرى ؛ لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلاب الجامعة بلغ عددها (ن = ٦٠) وذلك لحساب الاتساق الداخلى عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو بجدول (١)

جدول (١)

قيم معاملات ارتباط عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
١	٠.٧٢٢	١٩	٠.٧٥٤	٣٧	٠.٧١٩	٥٥	٠.٧٦١
٢	٠.٧٨٠	٢٠	٠.٧٣٦	٣٨	٠.٧١٥	٥٦	٠.٧٣٥
٣	٠.٧١٥	٢١	٠.٤٢١	٣٩	٠.٤٣٩	٥٧	٠.٧٦٦
٤	٠.٧٢٥	٢٢	٠.٧٦٥	٤٠	٠.٧١٦	٥٨	٠.٧٤٣
٥	٠.٤٠٥	٢٣	٠.٧٢١	٤١	٠.٤٣٢	٥٩	٠.٧٦٧
٦	٠.٧٨٦	٢٤	٠.٤٠١	٤٢	٠.٧٥١	٦٠	٠.٤٢٢
٧	٠.٧٢٤	٢٥	٠.٧٨٧	٤٣	٠.٧٨٠	٦١	٠.٧٧٤
٨	٠.٧٦٧	٢٦	٠.٤١٥	٤٤	٠.٧٨٨	٦٢	٠.٧٢٧
٩	٠.٧٢٥	٢٧	٠.٧٩٩	٤٥	٠.٧٢٣	٦٣	٠.٥٢٤
١٠	٠.٧٦٣	٢٨	٠.٧٣٣	٤٦	٠.٧١٩	٦٤	٠.٧٤٥
١١	٠.٧٢٧	٢٩	٠.٧٦٥	٤٧	٠.٤٢١	٦٥	٠.٧٢٥
١٢	٠.٤٢٤	٣٠	٠.٧٢١	٤٨	٠.٤٤٦	٦٧	٠.٧٨٦
١٣	٠.٧٢٤	٣١	٠.٧٢٤	٤٩	٠.٧٢١	٦٨	٠.٧٤٢
١٤	٠.٧٨٧	٣٢	٠.٧١٤	٥٠	٠.٧١٧	٦٩	٠.٧١٦
١٥	٠.٧٥٧	٣٣	٠.٧١٦	٥١	٠.٧٦٥	٧٠	٠.٧٥١
١٦	٠.٧٥٥	٣٤	٠.٧٤٥	٥٢	٠.٧٢٤	٧١	٠.٧٦٧
١٧	٠.٧٢٣	٣٥	٠.٧٢٥	٥٣	٠.٧٦٧	-	-
١٨	٠.٧٣٦	٣٦	٠.٧١٥	٥٤	٠.٧١٦	-	-

دال عند مستوى (٠.٠٥*) دال عند مستوى(٠.٠١ **)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ والبعض الآخر دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ أى أنه يوجد اتساق ما بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد ؛ مما يشير إلى أن المقياس على درجة مناسبة من الاتساق.

ج- صدق المحك:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس لطلاب العينة الاستطلاعية فى استبيان الميول الكمالية العصابية (إعداد: آمال عبد السميع باظه ، ٢٠٠٢) ، ودرجاتهم فى مقياس الكمالية العصابية الحالى وكانت قيمة معامل الصدق (٠.٦٣٢) وهو معامل مرتفع ويشير إلى صدق المقياس المستخدم فى البحث الحالي.

ثانياً :ثبات المقياس:

أ- طريقة معامل ألفا لكرونباخ :

استخدمت الباحثة لحساب ثبات المقياس معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient فى حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس فبلغت قيمة معامل ألفا العام للمقياس ككل (٠.٧٧٦) كما تم حساب معامل ثبات كل عبارة فكانت قيم معاملات ثبات العبارات كما هو بجدول (٢)

جدول (٢)

قيم معاملات ألفا لعبارات المقياس

٩٥.	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا
١	٠.٧١٩	١٩	٠.٧٥٥	٣٦	٠.٧٦٧	٥٥	٠.٧٧١
٢	٠.٧٣٣	٢٠	٠.٧٧٣	٣٧	٠.٧٥٧	٥٦	٠.٧٤١
٣	٠.٧٣٦	٢١	٠.٧٢٧	٣٨	٠.٦٧١	٥٧	٠.٧٤١
٤	٠.٧٢٥	٢٢	٠.٧٧٢	٣٩	٠.٧٥٧	٥٨	٠.٧٢٩
٥	٠.٧٧٣	٢٣	٠.٧٧١	٤٠	٠.٦٤٢	٥٩	٠.٧٦٣
٦	٠.٧٥٢	٢٤	٠.٧٦١	٤١	٠.٧٣٧	٦٠	٠.٧٥٧
٧	٠.٧٢٣	٢٥	٠.٧٧٤	٤٢	٠.٧٧١	٦١	٠.٧٢٢
٨	٠.٧٢٣	٢٦	٠.٧١٠	٤٣	٠.٧٧١	٦٢	٠.٧٥٦
٩	٠.٧٣٢	٢٧	٠.٧٠٥	٤٤	٠.٧٧٣	٦٣	٠.٧٦٣
١٠	٠.٧٢٤	٢٨	٠.٧١٠	٤٥	٠.٧٦٧	٦٤	٠.٧٤٢
١١	٠.٧٣٧	٢٩	٠.٧٦٧	٤٦	٠.٧٢٩	٦٥	٠.٧٥٢
١٢	٠.٧٧٣	٣٠	٠.٧٥٧	٤٧	٠.٧٦٣	٦٦	٠.٧٢٣
١٣	٠.٧٧١	٣١	٠.٧٧١	٤٨	٠.٧٥٧	٦٧	٠.٧٥٦
١٤	٠.٧٧٣	٣٢	٠.٧٥٧	٤٩	٠.٧٢٢	٦٨	٠.٧٣٧
١٥	٠.٧٥٦	٣٣	٠.٧٥٥	٥٠	٠.٧٤١	٦٩	٠.٧٧٤
١٦	٠.٧٧١	٣٤	٠.٧٢٩	٥١	٠.٧٥٢	٧٠	٠.٧٣٧
١٧	٠.٧٦١	٣٥	٠.٧٦٣	٥٢	٠.٧٢٣	-	-
١٨	٠.٧٧٣	٣٦	٠.٧٣٦	٥٣	٠.٧٧١	-	-

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ٥٤ ثبات العبارات أقل من معامل ثبات المقياس ككل ؛ مما يشير إلى أن عبارات المقياس على درجة٥٥ مناسبة من الثبات.

ب - طريقة التجزئة النصفية:

للتحقق من ثبات المقياس ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفى المقياس (٠.٨٠٨) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون Spearman-Brown بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٩٤) ، ويتضح مما سبق أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات.

وصف المقياس فى صورته النهائية:

يتكون المقياس فى صورته النهائية والذى طبق على أفراد العينة من المراهقين المتفوقين دراسياً وأبعادة متمثله فى (الشك فى الأداء، الحساسية المفرطة للأخطاء ، المبالغة فى المعايير الشخصية ، التوقعات الوالدية والنقد الوالدى)، وذلك على النحو التالى:

- البعد الأول (الشك فى الأداء)، وتعرف إجرائياُ فى الدراسة الحالية بأنه يمثل الشعور بعد الرضا تحاه أى عمل يقوم به ، والشك الدائم فى اعماله، لكى يتجنب الوقوع في الخطأ لرغبته فى الوصول إلى درجة الكمال ويشمل هذا البعد على (٢٠ مفرده) ويتضمن هذا البعد المفردات (١ ، ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٩).
- البعد التانى (الحساسية المفرطة للأخطاء) وتعرف إجرائياً فى الدراسة الحالية بأنه تمثل اهتمام الفرد الزائد بالأخطاء خوفاً من الفشل ويصاحب ذلك اللوم الشديد لذاته عند ارتكابه لأى خطأ وعدم قدرته على نسيان هذة الأخطاء ويشمل هذا البعد على (١٢ مفردة) ويتضمن هذا البعد المفردات (٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨ ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٦).
- البعد الثالث (المبالغة فى المعايير الشخصية) وتعرف إجرائياً فى الدراسة الحالية بأنه حرص الفرد الدائم على تحقيق أهداف لاتتناسب مع قدراته وإمكانياته ويسعى للوصول إلى المعايير الغير واقعية الذى يضعها الفرد لنفسه وللآخرين ويضعها الآخرين له ويشمل هذا البعد على (١٨ مفردة) ويتضمن هذا البعد المفردات (٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥).
- البعد الرابع (التوقعات الوالدية والنقد الوالدى) وتعرف إجرائياً فى الدراسة الحالية بأنه وضع الوالدين أهداف عاليه لابناءهم وقيامهم باللوم الشديد عند تعرض ابناءهم للفشل والنقد المستمر لهم مما يكون مشاعر سلبية لدى الابناء فيصبح ناقد باستمرار للآخرين ويماطل فى أداء أعمالة ويشمل هذا البعد على (٢٠ مفردة) ويتضمن هذا البعد المفردات (٤ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠).

إجراءات البحث:

- إعداد أدوات الدراسة :مقياس الكمالية اللاسوية.
- اختيار عينة الدراسة النهائية من المراهقين المتفوقين دراسياً.
- إجراء المجانسة بين أفراد العينة من خلال تطبيق أدوات الدراسة الحالية.
- ضبط الأدوات من خلال عرض الأدوات على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأى فيها.
- تطبيق الأدوات على مجموعة استطلاعية بهدف حساب الصدق والثبات.
- القيام بالمعالجة الإحصائية للبيانات ورصد النتائج.
- تفسير النتائج ومناقشتها، وصياغة التوصيات والمقترحات فى ضوء النتائج.

نتائج البحث ومناقشته:

اختبار صحة الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب المراهقين المتفوقين ، ودرجات الطالبات المراهقات المتفوقات فى مقياس الكمالية اللاسوية ".

استخدمت الباحثة اختبار "ت t" Test "للمجموعات المستقلة غير المتساوية العدد بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً ب Spss V.20، ويوضح جدول (١) نتائج هذا الفرض:

جدول (٣)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة" ت " ومستوى دلالتها للطلاب المتفوقين والمتفوقات فى مقياس الكمالية اللاسوية

العينة / المتغير	الطلاب						قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتفوقين			المتفوقات				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
الكماليـــة اللاسوية	١٠٠	١٨.٦	٦.٢	٢٠٠	٢٣.٩	٨.٩	٥.٤	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات الطلاب المراهقين المتفوقين ، ودرجات الطالبات المراهقات المتفوقات فى مقياس الكمالية اللاسوية لصالح الطالبات المراهقات المتفوقات، واتضح أن الإناث لديهم كمالية ذو الجانب السلبى أكثر من الذكور لان الإناث لديهم توقعات مرتفعة ويسعوا فى تحقيقها لاعتقادهم أنهن يجب أن يكن كاملات فى أى عمل يقومون به ويسعوا إلى أن يثبتوا أنفسهم وبناء على ذلك يضعوا لأنفسهم المعايير الكاملة للوصول إلى الاتقان التام بدون اى أخطاء، فالخطأ بالنسبه لهم يعد فشلاً ذريعاً، واتفقت مع دراسة(أشرف عطية ،٢٠٠٩) ودراســـة ســـلانى ورايســـو(slaney,Rice,2006) ودراســـة ريـــس وميرزيـــدا (Rice,Mirzadeh,2000) ودراسة ريس ولوبيز (Rice,lopez,2004) أن الكمالية العصابية عند الإناث أعلى من الذكور ويرجع ذلك لمفاهيم وقيم وثقافة المجتمع التى تفرض على الإناث مالاتفرضة على الذكور فيجعل الإناث أكثر سعيا إلى الكمال حتى يحققن أنفسهن، ويكون سعى الإناث إلى الكمال دليلا على رغبتهن كى يكن موضع إعجاب دائم من المحيطين بهم، ومحاولة لإثبات الذات داخل المجتمع الذي يعشن فيه.

اختبار صحة الفرض الثانى:

لاختبار صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب المراهقين المتفوقين ، ودرجات الطالبات المراهقات المتفوقات فى مقياس القلق ".استخدمت الباحثة اختبار "ت t" Test "للمجموعات المستقلة غير المتساوية العدد ويوضح جدول (٢) نتائج هذا الفرض:

جدول (٤)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة" ت " ومستوى دلالتها للطلاب المتفوقين والمتفوقات فى مقياس القلق

العينة	الطلاب						قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتفوقين			المتفوقات				
المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
القلق	١٠٠	١١٠.٩	١٧.٨	٢٠٠	١١١.٥	٢٦.١	٠.٢٣	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب المراهقين المتفوقين ، ودرجات الطالبات المراهقات المتفوقات فى مقياس القلق، ويرجع ذلك للتغيرات التى تحدث للفرد خلال فترة المراهقة وتتمثل فى التغيرات)الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية (وتتنج عنها مشكلات متعددة للفرد وأهمها عدم الفهم والتقدير واختلاف فى وجهات النظر، فالقلق عند منتشر عند المراهقين (الذكور –الاناث) واتفقت نتيجة هذة الدراسة مع دراسة (دانيا الشبؤون ،٢٠١١)، واختلفت مع نتائج دراسة (سماح الديب وأحمد عبد الخالق،٢٠٠٦) ودراسة (بدر الأنصارى وعلى كاظم،٢٠٠٧) بأن وجود فروق بين الجنسين فى مقياس القلق لصالح الإناث ويرجع ذلك لقيم مجتمعنا بان الإناث يجب أن يكون كاملين فى كل شىء مما يؤدى ذلك إلى زيادة مشاعر القلق لدى الإناث أكثر من الذكور.

اختبار صحة الفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الثالث والذى ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب المراهقين المتفوقين ، ودرجات الطالبات المراهقات المتفوقات فى مقياس الاكتئاب ".استخدمت الباحثة اختبار "ت t" Test "للمجموعات المستقلة غير المتساوية العدد ويوضح جدول (٣) نتائج هذا الفرض:

جدول (٥)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة" ت " ومستوى دلالتها للطلاب المتفوقين والمتفوقات فى مقياس الاكتئاب

العينة	الطلاب						قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتفوقين			المتفوقات				
المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
الاكتئاب	١٠٠	٨٧.٨	٢١.٩	٢٠٠	٨٣.٤	٢٣.٧	٠.١٢	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب المراهقين المتفوقين ، ودرجات الطالبات المراهقات المتفوقات فى مقياس الاكتئاب، ويرجع ذلك بأن المتفوقين دراسياً يضعوا لأنفسهم معايير عالية ويسعوا لتحقيقها وعند عدم وصلهم لهذة المعايير ونتيجة

لحساسيتهم الزائدة والبيئة المحيطة بيهم فسرعان ما يصابون بالأكتئاب ولا يوجد فرق بين طالب متفوق وطالبة متفوقة ولكن هذة النتيجة اختلفت مع نتائج هذة الدراسات:(دانيا الشبؤون،٢٠١١) و(سماح الذيب وأحمد عبد الخالق،٢٠٠٦) و(بدر الأنصارى وعلى كاظم،٢٠٠٧) و(محمد الحسانين،٢٠٠٣) الذى أثبتت وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى مقياس الاكتئاب لصالح الإناث، وبرجع ذلك إلى عوامل عضوية وحيوية وهرمونية وينتج عنه حساسية زيادة لدى الإناث أكثر من الذكور فيجعل الإناث أكثر تضخيماً للاشياء التى تحدث لهم فيسبب أكتئاب بصورة أسرع من الذكور، فالإناث يحبون أظهار مشاعر الاكتئاب للأخرين لينالوا شفقه وحب ودعم من المحيطين بهم على عكس الذكور يخفون مشاعر الاكتئاب لاعتبارهم بإن ذلك يعبر عن ضعفهم وعجزهم امام الأخرين وذلك يؤثر بالسلب على جاذبيتهم مع المحيطين بهم.

اختبار صحة الفرض الرابع:

لاختبار صحة الفرض الرابع والذى ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب المراهقين المتفوقين دراسياً على مقياس الكمالية اللاسوية ودرجاتهم على مقياس القلق ". استخدمت الباحثة معامل الارتباط **Correlation Cofficient** التتابعى لبيرسون ، ويوضح جدول (٤) نتائج هذا الفرض:

جدول (٦)

قيمة معامل الارتباط بين درجات الطلاب المتفوقين عقلياً على مقياس الكمالية العصابية ودرجاتهم على مقياس القلق (ن=٣٠٠)

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكمالية اللاسوية القلق	٠.٦٥١	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين درجات الطلاب المراهقين المتفوقين دراسياً على مقياس الكمالية اللاسوية ودرجاتهم على مقياس القلق .

واتفقت هذة النتيجة مع دراسة شيلر(Schuler ,2000) التى أوضحت أن الطلاب المتفوقين ذوى الكمالية السلبية يعانون من القلق، فالكمالية اللاسوية لها علاقة واضحة بينها وبين القلق وبالأخص عند الطلاب المراهقين المتفوقين الذين لايستطيعون تلبية المعايير العالية الذى يضعونها لأنفسهم لأنهم يشعرون دائماً بعدم الرضا عند قيامهم بأى عمل يقوموا به ويشكون دائماً فى أعمالهم واهتمامهم الزائد بعد ارتكاب أى أخطاء فى أعمالهم خوفاً من الفشل لان هدفهم الوصول إلى الكمالية فى الأداء وأضحت دراسة بوليك وآخرون (Bulik et al.,2003) أن القلق تجاة ارتكاب الأخطاء وهو أحد أبعاد الكمالية العصابية يرتبط بالشك فى الأفعال، وركزت دراسة فورست وآخرون(Frost et al.,1995)على بعد من أبعاد الكمالية وهو القلق إزاء الأخطاء وتشير نتيجة هذة الدراسة إلى أن الأفراد عالية فى قلق على الأخطاء وأنها تشكل توقعات عالية من أنفسهم فى محاولة لتحقيق هذا

المثل الأعلى، وحرص الفرد الدائم على تحقيق أهداف لاتتناسب مع قدراته وإمكانياته ويسعى للوصول إلى المعايير الغير واقعية الذى يضعها لنفسة كل ذلك يزيد من مستويات القلق لدى الفرد، واتفقت دراسة كلا من فيلير (Villiers,2009) وبروان (Brown,2011) وميغان (Meganm,2011) و(ايه مهران،٢٠١٦) على وجود علاقة بين الكمالية العصابية والقلق، تفسر الكمالية من خلال النظرية السلوكية التى تتناول بأن الكمالية تعود إلى التفاعل مع والدين كماليين حيث يرى أن جذور الكمالية تكمن فى التفاعل بين الوالدين من خلال عمليتى الثواب والعقاب ويتمثل فى وضع الوالدين أهداف عاليه لابناءهم والنقد الدائم لهم ولومهم الشديد عند الفشل ينمى لديهم الكمالية العصابية على عكس إيجابية الوالدين تجاه فشل ابناءهم ينمى لديهم الكمالية السوية .

اختبار صحة الفرض الخامس:

لاختبار صحة الفرض الخامس والذى ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب المراهقين المتفوقين دراسياً على مقياس الكمالية اللاسوية ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب ".استخدمت الباحثة معامل الارتباط Correlation Cofficient التتابعى لبيرسون ، ويوضح جدول (٥) نتائج هذا الفرض:

جدول (٧)

قيمة معامل الارتباط بين درجات الطلاب المتفوقين دراسياً على مقياس الكمالية اللاسوية ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب (ن =٣٠٠)

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكمالية اللاسوية الاكتئاب	٠.٥٧٩	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين درجات الطلاب المراهقين المتفوقين دراسياً على مقياس الكمالية اللاسوية ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب

لان خصائص الطلاب المراهقين المتفوقين انهم يعانون من الاحباط وسوء التكيف ويحرصون على أن تكون أعمالهم متقنة وايضاً يضع لنفسه معايير عالية ويرغبون فى الوصول إلى الكمال فعند عدم تحقيق هذة المعايير الغير واقعية الذين يضعونها لأنفسهم فيصابوا بالقلق وهذا يولد لديهم مشاعر من الاحباط والكآبه والحزن مما يجعلهم أكثر عرضة للاكتئاب ونتيجة هذة الدراسة اتفقت مع نتائج دراسة كلا من رايس وآخرون (Rice et al.,1998) و دانكلى (Dunkely,2006) و ماريبيل وترسيفيلا(Asseraf,Vaillancourt ,2014) بان الكمالية اللاسوية ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالاكتئاب ولكن هذة النتيجة اختلفت مع نتيجة دراسة وينج(wang ,2007) التى أوضحت بان الكمالية ليس لها علاقة بالاكتئاب.

ثانياً :توصيات البحث:

صاغ الباحث التوصيات الآتية في ضوء ما أسفرت عنه البحث الحالية:

١- ضروة الاهتمام بالمشكلات التى يعانى منها المراهقين المتفوقين دراسياً ومنها الكمالية من أجل التغلب عليها.

٢- بناء البرامج الإثرائية الخاصة بالمراهقين المتفوقين دراسياً فى ضوء احتياجاتهم فى ضوء خصائصهم المعرفية.

٣- الاهتمام بالمناهج الدراسياً بأن تكون مصممة لتحدى قدراتهم .

٤- ضرورة تدريب الطلاب المراهقين المتفوقين دراسياً على حل المشكلات بطرق إبداعية .

٧- تقدير الطالب المتفوق وتشجيعه وتثمين كل ما يقوم به وتوعية المجتمع التربوي ، والمجتمع بشكل عام بأهمية تعزيز تفوقه ونجاحه وتذليل الصعوبات من أجل مزيد من التفوق والابتكار.

ثالثاً:الدراسات والبحوث المقترحة:

فى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن أن تقترح الباحثة الدراسات والبحوث التالية:

١- الكمالية اللاسوية وعلاقتها بالقلق لدى طلاب الجامعة العاديين.

٢- الكمالية اللاسوية وعلاقتها ببعض المتغيرات السلبية الآخرى نفسية واجتماعية.

٣- فروق بين الذكور والإناث فى الكمالية السوية لدى طلاب الجامعة العاديين.

٤- إجراء دراسة عن خصائص الشخص الكمالى.

المراجع

آرون بيك ،وروبرت ستير (١٩٩٦). دليل تعليمات قائمة "بيك" للاكتئاب (ط٢).(ترجمة أحمد محمد عبد الخالق) ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٣).أصول الصحة النفسية (ط٢).الأسكندرية :دار المعرفة الجامعية.

السيد محمد خيري (١٩٨٣).اختبار الذكاء العالي.القاهرة:دار النهضة العربية.

ابتسام عمر النويرى (٢٠١٦).أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين .مجلة الجامعى-النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعة،(٢٤)،٥٢-٦٣.

آمال عبد السميع باظة (١٩٩٦).الكمالية العصابية والكمالية السوية.مجلة الدراسات النفسية،٦(٣)،٣٠٥-٣١١.

آمال عبد السميع باظة (١٩٩٧).الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية .القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٥).التفوق العقلى والإبداع والموهبة.القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

اية أحمد مهران (٢٠١٦).الكمالية وعلاقتها بالقلق الاجتماعى لدى عينة من الصم.رسالة ماجستير غير منشور.معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

بدر محمد النصارى،على مهدى كاظم(٢٠٠٧).الفروق فى القلق والاكتئاب بين طلاب وطالبات جامعتى الكويت والسلطان قابوس،حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية،كلية الأداب،جامعة القاهرة:الحولية الثالثة.

حسين على فايد(٢٠٠٣). الاضطرابات السلوكية(تشخيصها.أسبابها.علاجها) الإسكندرية:مؤسسة حورس الدولية.

حميده السيد العربى (٢٠١٥).الأطفال الموهوبون:سيكولوجيتهم-اكتشافهم-طرق رعايتهم.القاهرة:دار الكتاب الحديث.

حسين على فايد (٢٠٠١).الإضطرابات السلوكية (تشخيصها- أسبابها-علاجها).القاهرة: :المكتب العلمى للكمبيوتر.

داليا يسرى الصاوى (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادى عقلانى انفعالى سلوكى فى خفض حدة الكمالية العصابية لدى المراهقين المتفوقين.رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية التربية جامعة عين شمس.

دانيا الشبؤون (٢٠١١). القلق وعلاقتة بالاكتئاب عند المراهقين "دراسة ميدانية ارتباطية لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسى فى مدارس مدينة دمشق الرسمية"،مجلة جامعة دمشق ،٢٧(٣،٤)،٧٩٧-٧٢٩.

راضى محمد أبو هواش (٢٠١٢).مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين فى مدينة الباحة من وجهة نظرهم.المجلة التربوية الدولية المتخصصة،١(١)،١-١٦.

زكريا الشربينى،يسرية صادق (٢٠٠٢). أطفال عند القمة:الموهبة والتفوق العقلى والإبداع.القاهرة:دار الفكر العربى.

زيد الهويدي (٢٠٠٧).الموهوبون والمتفوقون.الإمارات العربية المتحدة:دار الكتاب الجامعي.

سوزان واينبرنز(٢٠٠٦).تربية الأطفال:المتفوقين والموهوبين فى المدارس العادية.(ترجمة عبد العزيز السيد الشخص وزيدان أحمد السرطاوى).الامارات العربية المتحده:دار الكتب الجامعى.

سامر مطلق عياصرة،نور عزيزى اسماعيل (٢٠١٢).سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم،مجلة العربية لتطوير التفوق.٣(٤)٩٧-١١٥.

سيلفياريم (٢٠٠٣).رعاية الموهوبين.(ترجمة عادل عبد الله محمد).القاهرة:دار الرشاد.

سيف النصر الامام (٢٠١٣).فعالية برنامج إرشادى لخفض حدة الكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الفائقين اكاديميا.رسالة دكتوراة غير منشورة،معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.

سعيدة عطار (٢٠١٢).مشكلات الطلبة المتفوقين فى المدرسة الجزائرية:دراسة ميدانية فى ثانويات مدينة تلمسان.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،(٨)،١٦٩-٢٠٠.

سماح أحمد الذيب،أحمد محمد عبد الخالق(٢٠٠٦).زملة التعب المزمن وعلاقتها بكل من القلق والاكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة الكويت.مجلة الدراسات نفسية،١٦(١).

طارق عبد الرؤوف عامر(٢٠٠٩).الاتجاهات الحديثة لرعاية الموهوبين والمتفوقين:رعايتهم-خصائصهم-اكتشافهم.القاهرة:المكتبة الاكاديمية.

عبد الكريم بكار(٢٠١٠).المراهق (كيف نفهمه وكيف نواجه).القاهرة:دار السلام.

عبد الصبور منصور(٢٠١٠).التقييم والتشخيص فى التربية الخاصة.الرياض:دار الزهراء.

عبد السلام عبد الغفار(١٩٧٧).التفوق العقلى والابتكار.القاهرة:دار النهضة العربية.

عادل عبد الله محمد (٢٠١١) . مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية . القاهرة : دار الرشاد.

عبد السلام عماره إسماعيل (٢٠١٥). الاكتئاب النفسى :الأسباب-الأعراض-أساليب العلاج.مجلة التربوى،(٧)،٧٢-٨٢.

فؤاد على العاجز،زكى رمزى مرتجى (٢٠١٢). واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزه وسبل تحسينه.مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،٢٠(١)،٣٣٣-٣٦٧.

فطيمة دبراسو (٢٠٠٩). دور المعلم فى اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب.مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية،(٤)،٢٤٣-٢٦٥.

فتحى عبد الرحمن جروان (٢٠٠٠).حاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين ومشكلاتهم.بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى العربى الثانى لرعاية الموهوبين والمتفوقين:التربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل.عمان:المجلس العربى للموهوبين والمتفوقين،٣١-٢/١١.

فتحى عبد الرحمن جروان (١٩٩٩).الموهبة والتفوق والإبداع.الإمارات،العين:دار الكتاب الجامعى.

محمد مطلق الختلان (٢٠٠٨). الخصائص الاجتماعية والانفعالية والسلوكية لدى الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا بالمؤسسات الإصلاحية بدولة الكويت.رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا جامعة عمان العربية.

موسي أحمد دراوشة (٢٠١٣). الكمالية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً فى المدارس الثانوية فى قضاء الناصرة.رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة عمان العربية.

مارتن إى بى سليجمان (٢٠٠٦) . الطفل المتفائل . المملكة العربية السعودية :مكتبة جرير.

محمد حسن غانم (٢٠١٠) . كيف تتعامل مع القلق النفسي. القاهرة : مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر والدراسات.

محمد محمد الحسانين (٢٠٠٣).المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكتئاب وبعض المتغيرات النفسية الأخرى،مجلة دراسات نفسية،١٣(٢).القاهرة.

مجدى محمد الدسوقى (٢٠١٥).مقياس مظاهر القلق لدى المراهقين (ط٣). القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

نجلاء فتحى أبو سليمة (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادى فى خفض الكمالية العصابية وأثره على تحسين جودة الحياة لدى طلاب الجامعة.رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية التربية جامعة بورسعيد.

نمر صبح الفيق (٢٠١٢). السمات الفنية فى رسومات عينة من مرضى الاكتئاب . مجلة العلوم الإنسانية ،١٣(١) ،٥٩-٧٣.

هند سليم محمد (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبى لبعض مهارات التفكير البنائى فى تعزيز الكمالية والكفاءة الذاتية المدركة لدى المتفوقات والعاديات من طالبات المرحلة الثانوية.رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية الدراسات العليا جامعة القاهرة.

وفيق صفوت مختار (٢٠٠٥). سيكولوجية الأطفال الموهوبين.القاهرة:دار العلم والثقافة.

يحيى صلاح ماضي (٢٠١١). المتفوقون وتنمية مهارات التفكير فى الرياضيات.ط٢.عمان:دار ديبونو.

ولاء ربيع مصطفى،هويدة حنفى أحمد (٢٠١١). التبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياُ وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لديه.مجلة العلوم التربوية،(٢)،ج٢٦١،٢-٣٠١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Brown,J.(2011).Exploring perfectionism rumination and social anxiety:Theoretical and causal implications.UnPublished Master's Dissertation,University Of Wilfrid Laurier.

Bulik,C.,Tozzi,F.,Anderson,C.,Mazzero,S.,Aggen,S.,Sulliva,A.(2003).The relation between eating disorders and component of perfectionism.American Journal of psychiatry,V.160(2),PP.366-369.

Dunkely,D.,Sanislow,C.,Grillo,C.,Mcglashan,T.(2006).Perfectionism and depressive symptoms 3 years later:Negative social interactions,avoidant coping,and perceived social support as mediators comprehensive psychiatry,47(2).106-115.

Forst,R.,Marten,P.,Lahart,C.,Rosenblate,R.(1990). The Dimensions of perfectionism.Cognitive therapy and Research,14(5),449-468.

Forst,R.,Turcotte,T.,Heimberg,R.,Mattia,J.,Holt,C.,Hope,D.(1995). Reactions to mistakes among subjects high and low in perfectionistic concern over mistakes :cognitive therapy and research.19(2),195-205

Gotwals,J.,Dunn,J.,Wayment,H.(2003).An examination of perfectionism and self-esteem in intercollegiate athletes.Journal Of Sport Behavior,26(1),17-38.

Gould,J.(2012).Overcoming perfectionism:bookboon.com.

Gearheart,B.R.(1980).Special education for the 80's. St. Louis,Missouri: C.V. Mosby.

Gasco,Z.,Umali,L.,Landicho,L.(2014).Perfectionism and well-being among academic achieversasia pacific,Journal Of Education Arts and Sciences,1(3),71-77.

Hamachek,D.(1978). Psychodynamics of normal and neurotic perfectionism.Journal Of Psychology,15(2),27-33.

Megan,B.(2011).Perfectionism Hurts:examining the relationship between perfectionism,anger,anxiety and sport aggression.UnPublished Master's Dissertation,University Of Miami.

Miloseva,L.,Gvozden,T.(2014).Perfectionism dimensions in children:Association with anxiety and depression .Procedia-Social And Behavioral Sciences,(159),78-81.

Rice,K.,Mirzadeh,S.,(2000).perfectionism,attachment,and adjustment.Journal of counseling psychology,47(2)238-250

Rice,K.,Lopez,F.,(2004).maladaptive perfectionism,adult attachment and self-esteem in college students.Journal of college counseling,7,115-128.

Ravin,S.(2008).The Mediating effect of locus of control in the relationship between socially-prescribed perfectionism and test anxiety .UnPublished Doctoral Dissertation,University of American.

Rice,K.,Ashby,J.,Slaney,H.(1998).Self-esteem as amediator and moderator between perfectionism and depression:A structural equation analysis.Journal of counseling psychology,V.45(3).PP.304-305.

Schuler,P.(1999).Voices of perfectionism perfectionisntic gifted adolescents inarural middle school.Office Of Educational Research And Improvement,(ED).washington.

Schuler,P.(2000).perfectionism and the gifted adolescent.Journal of Secondary Gifted Education,V.2(4),PP.183-196.

Slaney,R.,Rice,K.(2006).Clusters of perfectionists:two studies of emotional adjustment and academic achievement.Measurement and evaluation in counseling and development,V.25(1).PP.35-49.

Terman,L.M.(1925).Genetic studies of genius mental and physical traits of athousand gifted children.Stanford,CA:Stanford university press.

Villiers,D.(2009).Perfectionism and social anxiety among college students.UnPublished Doctoral Dissertation,University Boston.

Wang, K. T. (2007). Perfectionism, depression, and self -esteem: a comparison of Asian and Caucasian Americans from a collectivistic perspective. unpublished doctoral dissertation، College of education,university of the Pennsylvania state.